مدرستي معكم
خطوة بخطوة
للنجاح والتفوق

مدرستي
الكويتية
حمل التطبيق

اضغط هنا

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

الدرس الأول

محمد -ﷺ- المثل الأعلى للمعلم والمربي

التمهيد

صنع الله -تعالى- نبيه محمداً -ﷺ- على عينه وأدبه فأحسن تأديبه، فكان مثلاً أعلى في العلم والتربية، قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ سورة الجمعة: ٢.

قال عنه أصحابه على لسان أحدهم: «ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه»(١).

كما شهد له بذلك علماء الغرب ومفكروهم من غير المسلمين، وهذه إحدى الشهادات.

(محمد -ﷺ- هو الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحاً مُطلقاً على المستويين الديني والدُنيوي، وهو قد دعا إلى الإسلام ونشره كواحد من أعظم الديانات، وأصبح قائِداً سياسياً وعسكرياً ودينياً، وبعد ١٣ قرناً من وفاته فإن أثر محمد لايزال مُتجدِّداً)(٢).

حسن خلقه -ﷺ- نموذج يُقتدى به

جمع الله-تعالى- لنبيه -ﷺ- محاسن الأخلاق كلها في قوله ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ سورة القلم: ٤.

وإليك نماذج لحسن خلق النبي -ﷺ- في تعامله مع الآخرين ليكون لنا فيها الأسوة الحسنة.

١ - النبي -ﷺ- يقابل الإساءة بالإحسان:

كان رسول الله -ﷺ- أحلم الخلق وأصبرهم وأرأفهم بكل ما حوله، بل كان يعفو ويحسن إلى من يُسيئ إليه، ومن ذلك ما رواه أنس بن مالك قال -رضي الله عنه-: «كنت أمشي مع

(١) صحيح مسلم كتاب: المساجد ومواضع الصلاة باب: تحريم الكلام في الصلاة.
(٢) كتاب «الخالدون مئة»، مايكل هارت، انظر أرشيف ملتقى أهل الحديث، ج٥٩، ص٦٤، الموسوعة الشاملة - الإصدار الثاني.

مدرستي الكويتية
school-kw.com

النبي -ﷺ- وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شد حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله -ﷺ- قد أثرت بها حاشية البُرْدِ من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله -ﷺ- ثم ضحك، ثم أمر له بعطاء»[١].

قالت عنه عائشة -رضي الله عنها-: «والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله»[٢].

٢- النبي -ﷺ- سيد المتواضعين:

التواضع سمة من سمات النبي -ﷺ- التي ملك بها قلوب العباد فأحبوه أكثر من أنفسهم.

فلم يكن -ﷺ- يميز نفسه بشيء عن أصحابه، فلا يمشي أمامهم، ولا يجلس وسطهم، ولا يرضى أن يقوموا له، وكان -ﷺ- يقول: «آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد فإنما أنا عبد»[٣].

* وكان -ﷺ- (إذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناوله إياها فلم ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده)[٤].

* وكان -ﷺ- (لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين والعبد حتى يقضي له حاجته)[٥].

* وعندما أصاب أحد أصحابه الهيبة منه فارتعد، قال له: «هون عليك فإنما أنا ابن امرأة من قريش، كانت تأكل القديد»[٦].

٣- النبي -ﷺ- أشجع الناس:

قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: «كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم اتقينا

---

(١) صحيح البخاري كتاب: اللباس باب: البرود والحبرة والشملة.
(٢) صحيح البخاري كتاب: الحدود باب: إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله.
(٣) شعب الإيمان للبيهقي - التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث: ٥٧٠١.
(٤) صحيح الجامع للألباني، حديث: ٤٧٨٠.
(٥) صحيح الجامع للألباني، حديث: ٥٠٠٥.
(٦) المستدرك على الصحيحين كتاب: التفسير تفسير سورة ق، حديث: ٣٦٦٨.
القديد: هو اللحم المقطع والمملح والمجفف في الشمس.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

برسول الله -ﷺ- فلا يكون أحد منا أدنى إلى القوم منه»[١].

ففي معركة (حُنين) وقف ثابتاً شامخاً في ميدان القتال آخذاً بعنان فرسه نحو العدو بعد أن فر من كان حوله من الأبطال والشجعان قائلاً: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب»[٢]، وأمر -ﷺ- عمه العباس أن ينادي الناس ليرجعوا، فأجابوه: لبيك يا رسول الله، وانتظم الجيش مرة أخرى، وما هي إلا ساعة حتى انهزم المشركون، وولوا الأدبار بفضل الله ثم بشجاعة رسوله ﷺ.

والشجاعة لا تكون إلا في الحق وأوجه الخير، فإن كانت في غير ذلك كانت رعونة وتهوراً.

النبي -ﷺ- نموذج للمعلم المسلم في تربية الأجيال

استطاع النبي -ﷺ- من خلال المنهج الرباني القويم أن يعد جيلاً من العظماء، هم خير أجيال الأرض، وهم القدوة لجميع الأجيال من بعدهم، وذلك من خلال تربيتهم على الأخلاق الآتية:

١ - الصبر والإعداد والتخطيط للوصول إلى الهدف:

كان العرب أسرع الناس غضباً، فمازال -ﷺ- يدرب أصحابه على الصبر والأناة والحلم حتى هدأت نفوسهم مقتدين به -ﷺ- في ذلك، فقد لقي -ﷺ- الشدائد من قومه صابراً محتسباً، ثم درَّبَهُم عملياً على التخطيط للوصول إلى الهدف وهو نشر دين الله ورفع كلمته على الأرض.

* فأمرهم -ﷺ- أولاً بالهجرة إلى الحبشة لعلمه باستحالة نيلهم بأذى وهم هناك ففعلوا.

* ثم أمرهم -ﷺ- بالهجرة إلى المدينة لعلمه بمناسبتها لقيام دولتهم ونشر دعوتهم ففعلوا، وبعد سنوات قليلة من العمل والتخطيط قامت دولة الإسلام شامخة، وعادوا إلى مكة فاتحين منتصرين، بعد أن خرجوا منها ضعفاء مضطهدين، وما ذلك إلا بالصبر وحسن إعداد وتربية النبي -ﷺ- لهم.

---

(١) المستدرك على الصحيحين كتاب: قسم الفيء، حديث: ٢٥٦٥.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الجهاد والسير باب: من قاد دابة غيره في الحرب.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

٢- إعلاء رباط العقيدة والدين:

* نجح النبي -ﷺ- في تهذيب نفوس أصحابه وصقلها بالإيمان حتى استعلوا بالعقيدة الإسلامية على سائر الوشائج[١] والروابط القبلية والعنصرية والطائفية البغيضة حتى وصلوا إلى المؤاخاة.

* ويفتخر سلمان الفارسي- رضي الله عنه- بهذا الرباط فيقول:

«أبي الإسلام لا أبَ لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم»[٢].

٣- حب الرسول -ﷺ- لوطنه:

الإسلام يقدر المواطنة ويعلي شأن الوطن بل ويشرع الاستشهاد من أجله، لكنه مع ذلك يجعل الرباط الأسمى الذي يوحد جميع المسلمين هو رباط العقيدة.

وليكن شعارنا.. (**لا تسل عن عنصري عن نسبي.... إنه الإسلام أمي وأبي**).

٤- حرية الكلمة والرأي:

ربى رسول الله -ﷺ- أصحابه على الشورى وإبداء الرأي، وإن كان مخالفاً لرأيه -ﷺ- فمثلاً:

* تغيير النبي -ﷺ- مكان نزول الجيش يوم بدر استجابة لرأي الحُباب بن المنذر رضي الله عنه.

* وكذلك في أحد لم يكن الرسول -ﷺ- يفضل الخروج من المدينة إلا أنه نزل على رأي الأغلبية.

* فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الأمة، ونزل في دائرتك أحد عشر مرشحاً ما بين نساء ورجال وحتى يكون اختيارك صائباً.. ضع قائمة بالمعلومات الموجودة عن المرشحين والمعلومات غير الموجودة التي تساعدك في الاختيار السليم.

---

(١) مفرد وشيجة وهي الرحم المشتبكة المتصلة.

(٢) المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية، جدة، ط١، ٢٠٠٦م، ج٢، ص٩٥١.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

الرسول -ﷺ- وحسن تعامله مع أهله

كان رسول الله -ﷺ- المثل الأعلى في التعامل مع الأهل ورعايتهم والقيام بحقوقهم، وإليك بعض الصور:

١- النبي -ﷺ- حريص على نجاة أهله من النار:

إن أول من بدأ بهم النبي -ﷺ- دعوته إلى الإسلام لينقذهم من النار هم أهله وعشيرته فدعاهم قائلاً: «يا معشر قريش -أو كلمة نحوها- اشتروا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبدالمطلب لا أغني عنك من الله شيئا، ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد، سليني ما شئت من مالي، لا أغني عنك من الله شيئا»(١). وهذا ما ينبغي على كل مسلم راع في أهله أن يفعله فإن الله سائل كل إنسان عما استرعاه.

٢- الرسول -ﷺ- يكرم أبناءه ويقدرهم:

ضرب لنا الرسول -ﷺ- أروع الأمثلة في تكريم الأبناء وتقديرهم فنراه يحمل الحسن والحسين -رضي الله عنهما- في صلاته ويصعد بهما المنبر وكلما رآهما ابتسم لهما وقبلهما.

وتصور لنا أُمنا عائشة -رضي الله عنها- تكريم النبي -ﷺ- لأبنائه فتقول: «ما رأيت أحداً كان أشبه سمتاً ودلاً* وهدياً** برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله -ﷺ-، كانت إذا دخلت على النبي -ﷺ- قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي -ﷺ- إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها»(٢).

٣- الرسول -ﷺ- يعين أهله ويخدمهم:

سيد البشر -ﷺ- يخدم أهل بيته ويعاونهم ويكون في حاجتهم ولا يرى في ذلك إهانة أو انتقاصاً للرجولة، وهذا درس يعتبر به من يتعالون أو يترفعون عن معاونة أهل بيتهم وخدمتهم.

---

(١) صحيح البخاري كتاب: الوصايا باب: هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟.

* الدل: استقامة السيرة وحسن السلوك.

** الهدي: السيرة والهيئة، والسمت: الطريقة في الأفعال والأقوال.

(٢) سنن الترمذي كتاب: المناقب باب: ما جاء في فضل فاطمة -رضي الله عنها-.

مدرستي الكويتية school-kw.com

وقد سُئلت عائشة -رضي الله عنها-: ما كان النبي -ﷺ- يعمل في بيته؟ قالت: «يخيط ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم»(١).

من الأساليب التربوية للنبي ﷺ

١ - التربية بالقصة:

إن القصة أمر محبب إلى القلب، تترك أثرها في النفس، ولهذا أمر الله -تعالى- نبيه -ﷺ- باعتمادها أسلوباً من أساليب الدعوة، قال تعالى: ﴿فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾ سورة الأعراف: ١٧٦.

* فنراه في تحذيره من الكبر يقول: (بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه، مرجّلٌ جُمَّتَهُ، إذ خسف الله به، فهو يتجلجل إلى يوم القيامة)(٢).

* وفي دعوته لأداء الأمانة، يقول -ﷺ-: «اشترى رجل من رجل عقاراً له، فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك مني، إنما اشتريت منك الأرض، ولم أبتع منك الذهب. وقال الذي له الأرض: إنما بعتك الأرض وما فيها، فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ قال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية، قال: أنكحوا الغلام الجارية، وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا»(٣).

ضع عنواناً لهذه القصة، ثم استخرج قيمة ومظهراً سلوكياً

نشاط صفي: أنت قارئ وباحث جيد..
اروِ لزملائك من القصص النبوي قصة تدعو فيها إلى الأمل بالله -تعالى- وقبوله التوبة.

٢ - الإقناع العقلي:

إن الأمر المبني على المحاورة والإقناع هو الذي يأتي بالثمرة المرجوة والدائمة: وهذا كان دأب النبي -ﷺ- فعن أبي أمامة قال: «أن فتى شاباً أتى النبي -ﷺ- فقال: يا رسول الله، ائذن

(١) صحيح ابن حبان كتاب: الحظر والإباحة باب: التواضع والكبر والعُجب.
(٢) صحيح البخاري كتاب: اللباس باب: من جر ثوبه من الخيلاء.
(٣) صحيح البخاري كتاب: أحاديث الأنبياء باب: حديث الغار.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

س١ السؤال الأول: 1: أذكر من الحديث الذي بين يديك الموقف الذي يدعو إلى العجب والحزن.

2 أذكر من الحديث الذي بين يديك الموقف الذي يدعو إلى الضحك.

س٢ السؤال الثاني: أقرأ الحديث الذي بين يديك قراءة جهرية معبرة.

س٣ السؤال الثالث: 1: إن الحديث الذي بين يديك يحثنا على أن نكون في حياتنا ...

أ ...

2: الحديث الذي بين يديك يحثنا على ...

ب ...

س٤ السؤال الرابع: أستخرج من الحديث الذي بين يديك ما يدل على ...

لم يكن النبي -ﷺ- يخص أحداً بعينه في الأمر أو النهي علانية أمام الناس بل كان يقول -ﷺ-: «ما بال أقوام يفعلون كذا..» دون أن يخصص أحداً بعينه مراعاة لنفوس الناس ومشاعرهم.

نشاط صفي: أنا أتأسى برسول الله ﷺ:

١ - فأخطط لتحقيق أهدافي.

٢ - آخذ بالأسباب مستعيناً بالله تعالى.

٣ - أجتهد في دراستي وأخلص في عملي

٤ - أبادر إلى ...

(١) مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار حديث أبي أمامة الباهلي، حديث: ٢٢٦٤١.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

التقويم

السؤال الأول: علِّل ما يأتي:

١- الصحابة خير أجيال الأمة.

٢- رسول الله -ﷺ- محل تقدير جميع الناس على اختلاف أديانهم.

السؤال الثاني: صف شعورك - بكلمة واحدة - تجاه المواقف الآتية:

- اعتديت على زميل لك فعفا عنك وأحسن إليك. (خجل - ذنب)
- نبهك زميلك إلى خطأ ارتكبته أمام باقي الزملاء. (حزن - اعتذار)
- زميل يتعالى على زملائه ويتكبر عليهم. (غضب - حصل)

السؤال الثالث: (أول من بدأ بهم النبي ﷺ دعوته إلى الإسلام لينقذهم من النار هم أهله وعشيرته).

- ما السلوك العملي الواجب عليك أن تسلكه تأسيا واقتداء بالنبي ﷺ؟

السؤال الرابع: بم تدحض الدعاوى الآتية؟

- أن عمل الرجل في المنزل إهانة له.
- أن ملاعبة الرجل لأهله وأولاده تقلل من هيبته.

السؤال الخامس: اكتب وسيلتين من وسائل التربية عند الرسول -ﷺ-.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

السؤال السادس: أيد الحقائق الآتية بمواقف من سيرة النبي ﷺ.

- الأب يكرم أبناءه ويقدرهم.
- الشجاعة من ضروريات المربي.
- الإقناع خير وسيلة للتغيير.
- رباط العقيدة فوق كل رباط.

1 كان صلى الله عليه وسلم إذا خلع

2 كان أبو طلحة رضي الله عنه يحمي

3 عن أنس رضي الله عنه قال

نشاط لا صفي:
إن حب الوطن يكون بالعمل على تقدمه وإعلاء مكانته وصيانة ممتلكاته وحمايته من كل سوء، وحب أبنائه واحترام قوانينه وعاداته وتقاليده وتاريخه ورجالاته.
وليس من حب الوطن ما نراه من مظاهر – مرفوضة– احتفالاً بالمناسبات الوطنية.
- اكتب أربعةً من المظاهر السلبية المرفوضة، ووضِّح موقفك تجاهها بصفتك مواطناً صالحاً.
- لو كنت مسؤولاً : فما أبرز ثلاثة قوانين تضعها لضمان مظاهر احتفالية مناسبة؟